

الدعم الاجتماعي في مواجهة المجهادات الأكاديمية لدى طلبة الدكتوراه
Social support in confronting academic stressor among doctoral students

محمد كريم فريحة
مخبر التربية، الانحراف والجريمة في المجتمع
جامعة باجي مختار-عنابة؛ الجزائر.
frihadz@yahoo.fr

سناء رابحي*
مخبر التربية، الانحراف والجريمة في المجتمع
جامعة باجي مختار-عنابة؛ الجزائر.
Rabhisana23@gmail.com

تاريخ القبول : 2024-10-06

تاريخ الاستلام: 2024-09-09

ملخص:

تسعى هذه الدراسة الى التعرف على طبيعة الدعم الاجتماعي لطلبة الدكتوراه في الجزائر في مواجهة المجهادات الأكاديمية، من خلال قياس مستوى الدعم الاجتماعي لدى طلبة الدكتوراه، فضلا عن الكشف عن إمكانية وجود فروق دالة احصائيا بين مستويات الدعم الاجتماعي لطلبة الدكتوراه تعزى الى متغير النوع ذكور/ إناث، وفي سبيل تحقيق ذلك قمنا باستخدام مقياس الدعم الاجتماعي لفوكس ترجمة عزت عبد العزيز وتكييفه على عينة الدراسة التي شملت 424 طالبة وطالب دكتوراه في الجزائر، باستخدام بعض الأساليب الإحصائية الوصفية والاستدلالية، وقد اسفرت هذه الدراسة عن النتائج التالية:

- أن مستوى الدعم الاجتماعي لطلبة الدكتوراه في الجزائر منخفض.
- انه توجد فروق دالة احصائيا بين مستويات الدعم الاجتماعي لدى طلبة الدكتوراه في الجزائر تعزى الى متغير الجنس (ذكور/ اناث) لصالح الاناث.

الكلمات المفتاحية : الدعم الاجتماعي؛ المجهادات الأكاديمية؛ طلبة الدكتوراه.

Abstract:

This study aimed to discover the nature of social support in confronting academic stressor among doctoral students in Algeria, by measuring the level of social support among doctoral students, as well as to discover the differences between the responses of the sample members due to the variable (sex), and to achieve these objectives, We applied the Fox Social Support Scale, translated by Ezzat Abdel Aziz, and adapted it to the study sample, which included 424 doctoral students in Algeria. We used some descriptive and inferential statistical methods, and accordingly, this study concluded : The level of social support for doctoral students in Algeria is low ; There are statistically significant differences between the levels of social support among doctoral students in Algeria due to the gender variable (males/females) in favor of females.

Keywords : Social support; academic stressor ; doctoral students.

مقدمة:

لم تعد هنالك حاجة الى التأكيد بأن الفرد كوحدة في المجتمع يخبر مواقف مجهدة طوال حياته، التي تتسم بتغير المراحل فيها، وبالتالي تتغير معها طبيعة تلك المواقف التي تلازم كل مرحلة، إذ تعد المواقف المجهدة العامل الرئيسي والمباشر في التعرض للإجهاد النفسي، ولربما يتحول الى احتراق نفسي يتعسر معالجته باعتباره أحد الاضطرابات النفسية المزمنة.

فعلى المستوى الأكاديمي، يتعرض طلبة الدكتوراه الى العديد من المواقف المجهدة والتي طالما شكلت عائقا يحول دون تحقيق ما يتطلع اليه هؤلاء الطلبة، ولعل اهمها انجاز اطروحة الدكتوراه على نحو مثالي يكاد يخلو من الأخطاء والهفوات لاسيما المنهجية منها، ناهيك عن الجانب الإبداعي الذي يظهر مدى ذكاء وكفاءة وقدرة الطالب على التحليل والتحكم في متغيرات بحثه فضلا عن تحقيق اهداف دراسته، غير أننا نلاحظ وجود فروق بين الطلبة مرتبطة بجودة الأعمال العلمية بصفة عامة، وكذا عددها بعيدا عن درجة التحصيل العلمي، او طبيعة القدرات العقلية كالذكاء بوصفها عوامل مؤثرة، وهذا ما يحيلنا الى بعض المتغيرات التي تلعب دورا هاما سواء في الاستجابة السلبية لتلك المجهودات، او في مواجهتها مواجهة فعالة، او في التخفيف من آثارها على الطلبة.

من بين تلك المتغيرات نجد الدعم الاجتماعي، الذي يعبر عنه عامة بأنه المساندة التي يتم تلقيها من لدن أفراد المجتمع الذي يتفاعل معهم الفرد، بمختلف انواعها سواء كانت مادية ام معنوية و التي تختلف حسب ما يتوقعه الفرد وما يتلقاه بالفعل، والتي تفيد في اختيار تقييمه للمواقف المجهدة، او من حيث التعامل معها بعد تحديد طريقة التقييم، إما هروب او مواجهة الإجهاد سواء مصادره أم تأثيراته، حيث اكدت عديد الدراسات على دور الدعم الاجتماعي في التخفيف من الآثار السلبية الحادة لمجهودات الحياة على اختلاف ميادينها، ناهيك على الدور الكبير الذي تمثله طبيعة علاقات الفرد الاجتماعية وتفاعلاته التي تبدأ من الأسرة في تكوين شخصية الفرد والتي تتحدد وفقها نمطها وسماتها التي تلعب في نفس الوقت دور العامل الذي تقف عليه طريقة وطبيعة تفاعله مع تلك المجهودات.

وقد أثبتت الدراسات والتجارب السريرية أن للدعم الاجتماعي دورا في تقليل ردود الفعل العصبية والصماوية والفسولوجية التي تصدر استجابة للضغط، بالاستناد على منحنى الضغط الحاد، كما أكدت على الدور المفيد والفعال للدعم الاجتماعي على أجهزة القلب والشرابين والغدد والمناعة، حيث تعتمد تلك الفعالية على مدى استخلاص الدعم الاجتماعي أيضا، إذ خلصت دراسة قام بها كل من Cohen, Sherrot & Lazarus (1987) ، على عينة من الطلبة الى أن التمتع بأكبر قدر من الكفاءة

الاجتماعية والمهارات الأفضل في كشف الذات وقلق اجتماعي أقل، تلعب دورا هاما في مدى استخلاص أو الحصول على الدعم الاجتماعي (تايلور، 2008).

انطلاقا من هذه المعطيات، ارتأينا البحث عن مدى توفر الدعم الاجتماعي لدى طلبة الدكتوراه، حيث يؤكد كل من (Machin, Parsons-Smith, 2019) أنه من الصعب على الشبكات الاجتماعية تفهم التعقيدات المرتبطة بالدراسة على مستوى الدكتوراه، وليس من الغريب أن تفتقر تلك المصادر الى المعرفة المتخصصة أو الإحاطة بشكل فعال الى ما يمكن تقديمه من دعم اجتماعي.

وعليه فقد حددت اشكالية الدراسة في التساؤل العام المبين أسفله:

ما مدى حصول طلبة الدكتوراه في الجزائر على الدعم الاجتماعي في مواجهة المجهذات الأكاديمية؟
انطلاقا من هذا التساؤل حددنا فرضيتين وهما كالآتي:

➤ لا يمتلك طلاب الدكتوراه في الجزائر مستوى دعم اجتماعي مرتفع جدا لمواجهة المجهذات الأكاديمية.

➤ لا توجد فروق دالة احصائية بين مستويات الدعم الاجتماعي لدى طلبة الدكتوراه في الجزائر تعزى إلى متغير النوع (ذكور/ إناث).

-أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية الى:

✓ التعرف على مدى تمتع طلبة الدكتوراه في الجزائر بالدعم الاجتماعي المساهم في مواجهة المجهذات الأكاديمية.

✓ التعرف على امكانية وجود فروق ذات دلالة احصائية بين مستويات الدعم الاجتماعي لطلبة الدكتوراه تعزى الى متغير الجنس (ذكور/ إناث).

✓ تكييف مقياس الدعم الاجتماعي لفوكس ترجمة عزت عبد العزيز على عينة الدراسة.

-أهمية الدراسة:

✓ الأهمية التي يكتسبها الدعم الاجتماعي لدى أفراد المجتمع والذي يلعب دورا كبيرا في التخفيف من المعاناة التي تخلفها المواقف المجهدة.

✓ تناول الدراسة لطلبة الدكتوراه وهذا أهم ما يميز هذه الدراسة.

✓ يعد الدعم الاجتماعي من بين العوامل التي يقف عليها جودة الأعمال العلمية لطلبة الدكتوراه، لما له من أهمية في تحفيزهم وتعزيز الشعور بالرضا الأكاديمي.

✓ تساهم في الوقوف على المشكلات الاجتماعية والنفسية لدى طلبة الدكتوراه.

✓ الحاجة الماسة الى التعرف على المجهذات الأكاديمية لدى طلبة الدكتوراه، من اجل مواجهتها والحد من تأثيراتها السلبية.

✓ ابراز اهمية الدعم الاجتماعي كعامل يخفف من الآثار السلبية للمجهذات الأكاديمية لدى طلبة الدكتوراه.

-الدراسات السابقة:

أجرت فاطمة الرشيدى(2018) دراسة على عينة قوامها 228 من طلبة كلية التربية بجامعة القصيم بالسعودية، هدفت من خلالها الى التعرف على مستوى الدعم الاجتماعي كما يدركه الطلبة، وقد أفرزت نتائجها وجود مستوى دعم اجتماعي متوسط.

أجرت صفاء حنضل هضيم (2023) دراسة على عينة قدرت بـ 400 من طلبة الجامعة العراقية هدفت الى الكشف عن مستوى الدعم الاجتماعي لدى عينة الدراسة، فضلا عن الكشف عن وجود فروق دالة احصائية بين مستويات الدعم الاجتماعي تعزى الى متغير النوع الاجتماعي (ذكور/ إناث)، وقد خلصت الدراسة الى وجود مستوى دعم اجتماعي بدرجة عالية لدى عينة الدراسة، بينما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الطلبة الذكور والإناث في مستوى الدعم الاجتماعي.

أجرت عايشة قوادري بوجلطية وكثوم قاجة (2019) دراسة على عينة قدرت بـ 120 من طلبة جامعة حسية بن بوعلي بالشلف هدفت الى معرفة مستوى الدعم الاجتماعي المدرك لدى أفراد عينة الدراسة، فضلا عن البحث عن وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الطلبة الذكور والإناث في مستوى الدعم الاجتماعي المدرك، وقد خلصت الدراسة الى أن أفراد العينة يدركون مستوى دعم اجتماعي بدرجة مرتفعة، بينما أظهرت النتائج عدم وجود فروق بين الطلبة الذكور والطلبة الاناث في مستوى إدراك الدعم الاجتماعي.

أجرت وفاء كنعان خصر (2016) دراسة على عينة تكونت من 300 طالب وطالبة من جامعة تكريت، هدفت الى معرفة مستوى الدعم الاجتماعي لدى أفراد العينة، والكشف عن وجود فروق دالة احصائية بين الطلبة الذكور والإناث في مستوى الدعم الاجتماعي، وقد توصلت الدراسة الى مستوى الدعم الاجتماعي لدى افراد العينة كان منخفضا، بينما أوضحت النتائج ان هناك فروق دالة احصائية بين الطلبة الذكور والاناث في مستوى الدعم الاجتماعي وذلك لصالح الإناث.

أجرى أسامة سعيد حمدونة ومحمد ربيعي المصري (2021) دراسة على عينة من طلبة الجامعات في محافظة غزة تكونت من 378 طالبا وطالبة، حول الدعم الاجتماعي وعلاقته بالتفكير في الانتحار، حيث جاء من بين أهدافها معرفة مستوى الدعم الاجتماعي لدى هؤلاء الطلبة، فضلا عن اكتشاف

مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الذكور والإناث في مستوى الدعم الاجتماعي، حيث أظهرت نتائج هذه الدراسة أن أفراد العينة يتمتعون بمستوى مرتفع من الدعم الاجتماعي، كما أظهرت أيضا أن هناك فروق دالة إحصائية بين الطلبة الذكور والإناث في مستوى الدعم الاجتماعي لصالح الطلبة الإناث.

أجرى المكي محمد سليم الغافود (2023)، دراسة على عينة من طلبة كلية التربية بالجامعة الأسمرية الإسلامية بزلتين قدرت بـ 175 طالبا وطالبة، حيث جاء من بين أهدافها معرفة مستوى الدعم الاجتماعي لدى هؤلاء الطلبة، فضلا عن اكتشاف مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الذكور والإناث في مستوى الدعم الاجتماعي، حيث أظهرت نتائج هذه الدراسة أن أفراد العينة يتمتعون بمستوى عال من الدعم الاجتماعي، كما أظهرت النتائج عدم فروق دالة إحصائية بين الطلبة الذكور والإناث في مستوى الدعم الاجتماعي.

*تعقيب:

من خلال مراجعة هذه الدراسات تبين لنا انها تتفاوت بينها من حيث النتائج وكذا طبيعة وحجم العينة، حيث أظهرت بعضها ان مستوى الدعم الاجتماعي لدى الطلبة بالجامعة كان مرتفعا، كدراسة المكي (2023)، كما أظهرت بعضها ان الدعم الاجتماعي لدى الطلبة بالجامعة كان متوسطا كدراسة الرشدي (2018)، بينما كانت نتائج دراسة كنعان خصر (2016) تشير الى أن مستوى الدعم الاجتماعي لدى طلبة الجامعة منخفضا، أما عن دلالة الفروق بين الجنسين في مستوى الدعم فقد تفاوتت هي الأخرى بين وعدم وجود فروق بين الجنسين كدراسة حنضل هضيم (2023)، وبين وجود فروق بين الجنسين لصالح الطلبة الإناث كدراسة كنعان خصر (2016).

تتناول دراستنا الحالية طلبة الدكتوراه، إذ يشير Machin, Parsons-Smith, (2019) في مقالهم حول الدعم الاجتماعي اثناء مرحلة الدكتوراه، ان هؤلاء غالبا ما ينغزلون اجتماعيا بسبب الأعباء الأكاديمية الثقيلة نوعا ما مقارنة بطلبة الجامعة في الأطوار الأخرى، استنادا الى دراسات لباحثين امثال (2006) Ali & Kohun، في مقالهما الموسوم بـ "التعامل مع العزلة الاجتماعية لتقليل استنزاف أساتذة الدكتوراه: إطار عمل من أربع مراحل"، و (2007) Ali & Kohun، في مقالهما الموسوم بـ "التعامل مع مشاعر العزلة في برامج الدكتوراه في نظم المعلومات؛ الأمر الذي من شأنه أن يؤثر على علاقاتهم الاجتماعية ومدى إدراكهم لطبيعتها.

1. الإطار النظري للدراسة:

1.1. تعريف الدعم الاجتماعي:

يعرف هاوس House الدعم الاجتماعي بأنه " المصدر الأول الذي يعمل على تخفيف وتلطيف الآثار الجسدية والنفسية للضغوط البيئية المختلفة، وذلك عن طريق ازالة والتقليل وعزل ووقاية الفرد من العوامل والتأثيرات السلبية". (سيكو ، عدوان، 2022، ص 447)؛ وقد عرف (سارا سوزان وآخرين) الدعم الاجتماعي بأنه " يعبر عن مدى توفر ووجود الأفراد الذين يمكن للفرد أن يثق فيهم، وهم الذين يتركون لديه انطبعا بأنه في يستطيعون العناية به وتقديره وحبه" (بوجلطية، قاجة، 2022، ص 118)؛ وتعرف (Cutrona) الدعم الاجتماعي بأنه " إشباع الحاجات الأساسية للفرد من تقدير وتفهم ومودة واحترام، بالإضافة الى التعاطف والتواصل وتقديم النصيحة ومشاركة الاهتمامات، وتقديم المعلومات من قبل الاشخاص المهمين في حياة الفرد لاسيما حال وقوعه في الضغوط والأزمات". (بن عباد هوارية، 2014، ص 78).

من خلال ما سبق يمكننا تعريف الدعم الاجتماعي نظريا بأنه "يعبر عن كل ما يمكن أن يشعر به ويدركه الفرد من مظاهر وأشكال مختلفة كإظهار الود والاحترام والاهتمام والمساعدة بكل أصنافها، والحرص على الحفاظ على صحة الفرد النفسية من لدن من يمثلون مصدر ثقة وقرب وصلة، مما يساعد على تقييم المواقف المجهدة، وكذا حسن اختيار طرق التعامل معها".

أما إجرائيا فيمكننا القول بأن الدعم الاجتماعي هو "ما يدركه طلبة الدكتوراه من مظاهر تتمثل في مشاعر الاهتمام و التشجيع والمساعدة والحب من لدن أفراد الأسرة والأقارب و الأصدقاء وزملاء الدراسة الأمر الذي من شأنه ان يساهم في مواجهة المجهذات الأكاديمية، ونقوم بقياسه من خلال ما تعبر عنه عينة الدراسة من استجابات على مقياس الدعم الاجتماعي المعتمد في الدراسة".

1.2. أشكال الدعم الاجتماعي:

للدعم الاجتماعي ثلاث مظاهر وهي الدعم الاجتماعي المتصور في ذهن الفرد، إذ يتوقع الفرد ان يتلقى الدعم الاجتماعي في حال وقوعه تحت مثير الضغط، والدعم الاجتماعي المتلقى وهو ذلك الدعم الذي يتحصل عليه الفرد بالفعل، والاندماج الاجتماعي وهم الاشخاص اللذين يمكنهم ان يقدموا هذا الدعم (Reyes, Elhai, Ford, 2008).

وتتنوع أشكال الدعم الاجتماعي فهناك الدعم التقييمي الذي يعني مساعدة الفرد في تقييم إدراك وفهم جيد الموقف المجهد وما يترتب عليه من اتخاذ الطرق الملائمة للتعامل مع هذا الموقف (بن عباد هوارية، 2014)، كما نجد الدعم الوجداني الذي يعنى بإظهار التعاطف والمشاعر الايجابية و رعاية

نفسية (تايلور، 2008)، كما ان هناك الدعم الأدائي من خلال تقديم الخدمات المادية كإعطاء النقود مثلا، وأخيرا نجد الدعم المعلوماتي الذي يعمل على تزويد الفرد بالنصائح أو الأفكار والمقترحات ومعلومات تفيد في تقييم افضل للموقف المجهد أو في تخفيف تأثيره كتزويد طالب الدكتوراه ببعض المراجع وتفسير الغموض حول بعض المسائل الأكاديمية.

3.1. وظائف الدعم الاجتماعي:

يتوسط الدعم الاجتماعي إدراك الحدث المجهد وظهور الآثار السلبية لها على الفرد، حيث يؤكد الباحثين على ان الدعم الاجتماعي يعمل على عدة اصعدة، إذ يمكنه ان يكون مخففا لآثار الموقف المجهد من خلال انتهاز استراتيجية فعالة للتعامل معه، كما يمكنه ان يكون عاملا مؤثرا على طبيعة إدراك الفرد لمثل هذا الموقف، وبالتالي يؤثر على طبيعة الاستجابة أو حدة الآثار على الفرد.

ويشير Shumaker, Brownell (1984) أن للدعم الاجتماعي وظيفتين رئيسيتين هما:

1.3.1. وظيفة الحفاظ على صحة الفرد: من خلال إشباع حاجات الانتماء لديه، التي يمكن تحقيقها عن طريق التفاعل الاجتماعي الايجابي، والحفاظ على الهوية الذاتية وتعزيزها، وتقوية الشعور بتقدير الذات ضمن نطاق الجماعة.

2.3.1. وظيفة الوقاية من الآثار السلبية للمواقف المجهدة: من خلال إمداد الفرد بمعلومات تفيد في إدراك الموقف المجهد وتقييمه معرفيا، أو التعامل والتكيف معه.

4.1. المجهودات الأكاديمية لدى طلبة الدكتوراه في الجزائر:

في البداية ننوه إلى أن هذه المجهودات هي عبارة عن ما تم معاشته من قبلنا، وكذا من ما تم جمعه من بيانات من خلال دراسة استطلاعية قمنا بها على موقع ميتا في بعض المجموعات الخاصة بطلبة الدكتوراه وذلك بطرح بعض الأسئلة عن صعوبات التي يتلقاها طالب الدكتوراه والتي تجعله يعيش ضغطا نفسيا وتؤثر على أدائه الأكاديمي، وقد تختلف تلك المجهودات بين طالب و آخر كما يختلف وجودها بين جامعة وأخرى.

هذا وتختلف المجهودات الأكاديمية بين طلبة الدكتوراه تبعا لاختلاف انماط الشخصية لديهم وسماتهم، كما تختلف أيضا باختلاف طبيعة إدراكها، فما يراه طالب ما موقف او عامل مجهد قد لا يراه طالب آخر على انه كذلك، و تلعب تلك المجهودات المدركة دورا كبيرا في تدني جودة الأعمال العلمية أو عددها أو طول مدة إنجازها التي تتباين تبائنا واضحا بين طلبة الدكتوراه، حيث نلاحظ ان بعض الطلبة ينجزون اعمالهم في المدة القانونية، بينما نجد طلبة آخرين يتجاوزون تلك المدة بسنوات.

من بين تلك المجهذات نجد موضوع أطروحة الدكتوراه، حيث في بعض الحالات يتم تحديده من قبل أعضاء لجنة التكوين مجبرين الطلبة على الاختيار بين تلك المواضيع مباشرة بعد النجاح في مسابقة الدكتوراه، بعيدا عن رغبات الطلبة دون الأخذ بعين الاعتبار اهتماماتهم، وهو الأمر الذي يقتل شغفهم العلمي وكذا روح الابداع لديهم، فضلا عن صعوبة التطبيق العملي لتلك المواضيع في بعض الأحيان، مما يجعل الطلبة مضطرين الى اجراء تغيير في موضوع الأطروحة المرتبط بالمدة القانونية التي لا ينبغي تجاوزها، إذ يجب على طالب الدكتوراه التقدم بطلب تغيير العنوان أو الموضوع مرفقا بالحجج والأسباب المقنعة وذلك بعد اكتشاف صعوبات الدراسة بعد مدة زمنية من البحث في انتظار انعقاد اجتماع لجنة التكوين أو اللجنة العلمية التي قد ترفض أو توافق على ذلك الطلب، وبين هذا وذاك نجد أن الطالب قد ضيع سنة تقريبا من الآجال المحددة الأمر الذي يسبب لديه الإحباط والقلق، ناهيك عن التعديل على مستوى عنوان الأطروحة التي تستدعي نفس المراحل والاجراءات، وهذا ما يؤثر أيضا على مقال المناقشة، حيث يفرض القانون ارتباطه ارتباطا وثيقا بعنوان أطروحة الدكتوراه، وفي خضم كل هذا تمثل صعوبات اتمام أطروحة الدكتوراه هاجسا مؤرقا لبعض الطلبة، المرتبطة بقلّة المراجع، وفي بعض الحالات ندرة الدراسات السابقة، مع غياب الامكانيات المادية لاسيما في التخصصات العلمية الدقيقة والتقنية، ومع مرور الوقت تصبح الأطروحة في حد ذاتها عاملا مجهدا لدى بعض الطلبة، يتم اعتماد طريقة الهروب كاستراتيجية للتعامل معها، للتخفيف من أثارها السلبية على الجانب النفسي لطالب الدكتوراه وهو ما يجعله يقع في فخ التسويف، الذي يعبر عن تجنب انجاز الأطروحة وتأخير الانجاز متحججا بمبررات غير منطقية بالنسبة لغيره، مما يتسبب في الانقطاع عن العمل الذي يؤثر سلبا على الطالب من حيث اتخاذ قرار العودة الى العمل على الأطروحة ليجد نفسه تائها وناسيا لكل ما قام وما كان سيقوم به، ناهيك عن التعامل الروتيني مع موضوع الأطروحة لسنوات مما يشعر الطالب بالملل والدخول في دوامة الكآبة، فضلا عما للتأثيرات الجسدية كمشكلات العمود الفقري، والتعب البصري، الناتج عن الجلوس لمدة طويلة امام الحاسوب في وضعية معينة.

هذا وتمثل حالة الصراع بين ما يجب على الطالب انجازه خلال فترة الدراسة في الطور الثالث مثلا، كضرورة جمع نقاط المناقشة والتوظيف من نشر مقالات والمشاركة في المنتقيات الوطنية والدولية، و انجاز الأطروحة ونشر مقال المناقشة وتدريس الساعات الاضافية من اجل جمع نقاط الخبرة المهنية في مسابقات التوظيف موقفا مجهدا بالنسبة لبعض الطلبة، لا سيما الاجراء الذين يزاولون مهنة معينة تأخذ حيزا كبيرا من وقتهم وجهدهم، وكذا بالنسبة للطلبات المتزوجات والأمهات اللواتي تقع على

عائقهن مسؤوليات كثيرة خاصة العاملات منهن، اما عن الطلبة اللذين لا يزاولون مهنة أو وظيفة معينة، نجدهم أيضا يعانون من البطالة نظرا لسنهم، و التفكير في المستقبل المجهول في ظل قلة المناصب المفتوحة سنويا.

كما تمثل أيضا صعوبات نشر مقال المناقشة عاملا مجهدا بالنسبة لطلبة الدكتوراه، ابتداءً من اختيار المجلة وارسال المقال، حيث نجد ان المجالات العلمية المحكمة تتميز بالصرامة العلمية لقبول المقالات، من حيث الشكل والمحتوى، إذ غالبا ما يصطدم الطلبة برفض مقالاتهم التي لا تتطابق وقوالب المجالات، بين الأسباب الواهية كنسيان فاضلة منقوطة، والصرامة كعدم اعتماد الطلبة نوع الخط أو حجمه أو المسافة أو حتى قواعد التوثيق المنتهجة من قبل المجالات، مروراً الى طول مدة التحكيم و الفترة الممتدة بين قبول المقال ونشره في بعض الأحيان.

وعلى صعيد آخر يمثل الإشراف عائقا لدى البعض بل ويمثل مصدر ضيق وضغط، حيث يشتكي بعض الطلبة من مشرفهم الذين يتهربون من مسؤولية الإشراف، حيث يقوم بعض المشرفين بعدم الرد على مكالمات الطلبة والتماطل في تصحيح بعض الأعمال، وفي حالات أخرى يقومون برفض الاعمال مع عدم تحديد مواطن الضعف مما يجعل الطلبة يعيشون حالة من الغموض واليأس، ناهيك عن سوء المعاملة الذي يفتأ يتحول إلى صراعات بين المشرف والطالب يتم فيها رمي الاتهامات بينهم والتي غالبا ما تنتهي بتنازل المشرف عن الإشراف، وفي كثير من الأحيان ترفض اللجنة العلمية أو لجنة التكوين ذلك الطلب وهذا ما يشعر الطالب بحالة من القلق والغضب والإهانة.

2. الإطار المنهجي للدراسة:

1.2. منهج الدراسة:

بما أن أهداف البحث تقتضي الكشف عن مستوى الدعم الاجتماعي لدى طلبة الدكتوراه، وكذا البحث في وجود فروق دالة احصائيا بين مستويات الدعم الاجتماعي لديهم تعزى الى متغير النوع، فقد قمنا باستخدام المنهج الوصفي، نظرا لملائمته لطبيعة هذه الأهداف.

2.2. حدود الدراسة:

تمثلت حدود الدراسة المكانية في مختلف جامعات الجزائر، بينما تمثلت الحدود البشرية في طلبة الدكتوراه في الجزائر، اما عن الحدود الزمانية فقد تحددت في السنة الجامعية لسنة 2024/2023 شملت كل المراحل التي مرت بها هذه الدراسة.

3.2. أداة الدراسة:

بعد الاطلاع على التراث النظري من دراسات سابقة اخترنا كأداة دراسة مقياس الدعم الاجتماعي لفوكس ترجمة عزت عبد العزيز، ولقد قمنا بتكييف المقياس على عينة الدراسة التي تمثلت في فئة طلبة الدكتوراه وهو مقياس احادي البعد يقيس بعض أشكال الدعم الاجتماعي من مختلف مصادره (الأسرة والأقارب، الأصدقاء والزملاء)، حيث يتكون من 24 بنداً في صورته النهائية، وعليه تمثلت خيارات الاجابة على هذا المقياس في خمس مستويات متدرجة، حيث قمنا بوضع معيار الحكم على درجة التوفر وذلك كالآتي:

الجدول 01: "معيار الحكم وخيارات المقياس"

الخيارات	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
المتوسط	4,20 - 5,00	3,40 - 4,19	2,60 - 3,39	1,80 - 2,59	1,00 - 1,79
درجة التوفر	مرتفع جداً	مرتفع	متوسط	منخفض	منخفض جداً

المصدر: من اعداد الباحثين.

وقد تم اختبار الخصائص السيكمومترية على عينة استطلاعية قوامها 15 من طلبة الدكتوراه في الجزائر.

1.3.2. صدق الأداة:

أ/ صدق المحكمين:

قمنا بعرض هذا المقياس بعد تكييفه على عينة الدراسة، على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في مجال علم النفس التنظيم والعمل وعلم الاجتماع بجامعة باجي مختار عنابة، وقد أبدى الاساتذة بعض الملاحظات، وعليه فقد قمنا بتعديل بعض البنود وحذف بنود أخرى، كما قمنا بدمج مصادر الدعم مع بعضها البعض، وإجراء تغيير على مستوى سلم الخيارات.

ب/الصدق التمييزي:

يتم احتساب الصدق التمييزي او صدق المقارنة الطرفية بتتبع الخطوات التالية:

-وضع الفرضيات:

■ الفرضية الصفرية:

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين درجات الأفراد الدنيا ودرجات الأفراد القصوى على المقياس

$$H_0: \mu_1 = \mu_2$$

■ الفرضية البديلة:

توجد فروق ذات دلالة احصائية بين درجات الأفراد الدنيا ودرجات الأفراد القصوى على المقياس

$$H_1: \mu_1 \neq \mu_2$$

-تحديد مستوى الدلالة: $\alpha = 0.05$

-اختبار التوزيع الطبيعي:

الجدول 02: "اختبار التوزيع الطبيعي لبيانات أفراد العينة الاستطلاعية على مقياس الدعم الاجتماعي لطلبة الدكتوراه".

نتيجة اختبار Shapiro-Wilk		
قيمة الاختبار	الدرجة الحرية	قيمة الدلالة
,953	15	,579

المصدر: من إعداد الباحثين بالاستناد على اجابات أفراد العينة الاستطلاعية ومخرجات spss.20

-حساب اختبار (t):

حيث يوضح الجدول التالي نتيجة اختبار (t) للكشف عن وجود فروق بين متوسطي درجات أفراد

العينة الاستطلاعية الدنيا والقصوى على مقياس الدعم الاجتماعي لطلبة الدكتوراه:

الجدول 03: "اختبار t للفروق بين متوسطي الدرجات الأدنى والدرجات الأعلى لأفراد العينة الاستطلاعية على الدعم الاجتماعي لطلبة الدكتوراه".

اختبار ت			اختبار ليفين لتساوي الفروق		الدرجات
الدلالة	درجة الحرية	قيمة ت	الدلالة	قيمة ف	
0,001	8	-5,223	0,676	0,187	افتراض وجود تجانس في التباين
0,001	7,784	-5,223			افتراض عدم وجود تجانس في التباين

المصدر: من إعداد الباحثين بالاستناد على اجابات أفراد العينة الاستطلاعية ومخرجات spss.20

يتضح من خلال هذا الجدول أن قيمة (F) = 0,187 ومستوى دلالتها 0,67 وهذه القيمة أكبر من 0,05 مما يدل على أنها غير دالة (وهذا يعني أن هناك تجانس بين تباين المجموعتين)، وهذا يدفعنا إلى قراءة نتائج اختبار (ت) المقابلة للعبارة "افتراض تساوي التباين"، من هذه النتائج نلاحظ أن قيمة (ت) المحسوبة $t = -5,223$ ، ودرجة الحرية $df = 8$ ، وقيمة الدلالة = 0,01 وهي قيمة أصغر من قيمة $\alpha = 0,05$ ، وعليه فإننا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل بالفرضية البديلة القائلة بوجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي الدرجات الدنيا والعليا لأفراد العينة الاستطلاعية على مقياس الدعم الاجتماعي لطلبة الدكتوراه، وعليه يعد المقياس صادق وموثوق ويحترم مبدأ التمايز.

2.3.2. ثبات الأداة:

قمنا بحساب ثبات المقياس بمعادلة الفا كرومباخ ، وقد أسفرت النتائج عما هو موضح في الجدول

التالي:

الجدول 04: "نتيجة معامل الثبات".

نتيجة معامل Cronbach's Alpha	الدرجة الكلية
,943	

المصدر: من إعداد الباحثين بالاستناد على اجابات أفراد العينة الاستطلاعية ومخرجات spss.20

يلاحظ من خلال هذا الجدول ان نتيجة معامل الثبات قدرت بـ 0,94 وهو معامل ثبات قوي، وبالتالي يعد المقياس ثابت وصالح للاستخدام.

4.2. مجتمع الدراسة وعينتها:

تمثل مجتمع الدراسة في مجموع طلبة الدكتوراه في الجزائر، الذي يبلغ عدده 63493 طالبا وطالبة للسنة الجامعية 2024/2023 حسب موقع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وقد أخذنا عينة قدرت بـ 424 مفردة بأسلوب العينة العشوائية البسيطة قمنا بحسابها باستعمال تطبيق simple size calculator، تم تحصيلها عن طريق موقع meta والإيميلات وكذا المسنجر، باستخدام تطبيق google drive-farms وفيما يلي توزيع أفراد العينة حسب متغير النوع.

الجدول 05: "توزيع افراد العينة حسب متغير النوع".

الفئات	التكرارات	النسب
إناث	242	57.1%
ذكور	142	42.9%
المجموع	424	100%

المصدر: من اعداد الباحثين بالاستناد على استجابات افراد العينة ومخرجات spss.20

يلاحظ من خلال هذا الجدول أن هناك اختلاف في توزيع العينة حسب متغير النوع، إذ بلغ عدد افراد العينة الإناث 242 فرد بنسبة 57,1 % وهي فئة أكبر من فئة الذكور حيث بلغ عدد أفراد العينة ذكور 142 فرد وبنسبة 42,9%.

5.2. اختبار التوزيع الطبيعي لبيانات أفراد العينة:

تتبع البيانات التوزيع الطبيعي اذا كانت نتيجة الاختبار (الدلالة الاحصائية) اكبر من 0,05.

الجدول 06: "نتيجة اختبار التوزيع الطبيعي".

نتيجة اختبار Kolmogorov-Smirnov		
قيمة الاختبار	الدرجة الحرية	قيمة الدلالة
0.191	424	0.000

المصدر: من اعداد الباحثة اعتمادا على استجابات افراد العينة ومخرجات spss.20

يلاحظ من خلال هذا الجدول ان نتيجة اختبار Kolmogorov-Smirnov تساوي 0,19 وبقية ks sig تساوي 0,000 وهي قيمة أصغر من 0,05 واستنادا على هذا فإن بيانات أفراد العينة على المقياس لا تتبع التوزيع الطبيعي، وعليه فقد استخدمنا الأساليب الاحصائية اللابارامترية لمعالجة البيانات.

6.2. أساليب المعالجة الإحصائية:

- معادلة ألفا كرونباخ للتأكد من ثبات المقياس.
- اختبار التوزيع الطبيعي Shapiro-Wilk لبيانات أفراد العينة الاستطلاعية/ اختبار التوزيع الطبيعي Kolmogorov-Smirnov، لبيانات أفراد العينة الأساسية على مقياس الدعم الاجتماعي لطلبة الدكتوراه.
- المتوسط الحسابي لمقياس متوسط استجابات أفراد العينة على مقياس الدعم الاجتماعي لطلبة الدكتوراه.
- الانحراف المعياري لمقياس مدى التباعد عن المتوسط.
- اختبار t test للمقارنة بين متوسطات استجابات أفراد العينة الاستطلاعية لمقياس صدق الاختبار التمييزي.
- اختبار Mann Whitney، للمقارنة بين متوسطات استجابات أفراد العينة على مقياس الدعم الاجتماعي، لإيجاد فروق بينها تعزى لمتغير الجنس (إناث/ ذكور).
- مربع إيتا Eta Squared لمعرفة حجم التأثير.
- قمنا بتحديد مستوى الدلالة بـ $\alpha = 0.05$.

3. نتائج الدراسة ومناقشتها:

3.1. نتائج اختبار الفرضية الأولى ومناقشتها:

➤ التي تنص على أنه لا يمتلك طلاب الدكتوراه في الجزائر مستوى دعم اجتماعي مرتفع جداً

لمواجهة المجهذات الأكاديمية.

الجدول 07: "متوسط استجابات أفراد العينة على مقياس الدعم الاجتماعي لدى طلبة الدكتوراه".

الرقم	الفقرات	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الاستجابة	مستوى الدعم الاجتماعي
01	يظهرون لي أنهم مهتمون بي.	,900	2,70	أحيانا	متوسط
02	يشجعونني على عمل شيء صعب.	,975	2,41	نادرا	منخفض
03	يساهمون في حل المشكلات التي تواجهني.	,734	2,18	نادرا	منخفض
04	4_ يزوروني أو يدعونني لزيارتهم.	,943	1,71	أبدا	منخفض جدا
05	يدفعون لي ثمن الغذاء أو العشاء إن لم تتوفر لدي النقود.	1,265	2,12	نادرا	منخفض
06	يدفعون لي تكاليف الدراسة إذا لم تتوفر لدي.	,886	1,84	نادرا	منخفض
07	يقدمون لي المال للخروج من ضائقتي المادية.	,866	1,99	نادرا	منخفض

08	يقدمون لي النصائح بشأن ما أقوم به من عمل.	798,	2,10	نادرا	منخفض
09	ينصتون لي بشكل جيد عندما أقوم بالتعبير عن مشاعري.	913,	2,31	نادرا	منخفض
10	يحرصون على عدم توجيه اللوم لي.	1,234	2,26	نادرا	منخفض
11	يتعاطفون معي في الأوقات الصعبة.	1,259	2,49	نادرا	منخفض
12	يعبروني أغراضا أنا بحاجة إليها في دراستي.	1,069	2,18	نادرا	منخفض
13	يقدمون لي إيضاحات حول عمل لم أستطع القيام به بشكل جيد.	1,165	2,14	نادرا	منخفض
14	يوفرون لي بيئة ملائمة تساعدني على الدراسة.	1,046	2,21	نادرا	منخفض
15	يظهرون الفرح عندما أكون في حالة نفسية جيدة.	1,151	2,67	أحيانا	متوسط
16	يقدرّون مكانتي العلمية وذلك بمعاملة جيدة.	1,183	2,97	أحيانا	متوسط
17	يواسونني عندما أمر بمرحلة نفسية صعبة مرتبطة بصعوبات الدراسة.	912,	2,35	نادرا	منخفض
18	يهتمون بما وصلت اليه من مراحل دراسية بالسؤال عن ذلك بشكل إيجابي.	1,020	2,51	نادرا	منخفض
19	يتفهمون مشاعري ويقدرّونها.	1,065	2,27	نادرا	منخفض
20	لا يقومون بالضغط السلبي علي لإتمام دراستي في وقت محدد.	1,347	2,61	أحيانا	متوسط
21	يفتخرون بإنجازاتي امام الآخرين.	1,214	2,86	أحيانا	متوسط
22	يتجنبون نقد جانبا من شخصيتي.	1,208	2,62	أحيانا	متوسط
23	يحترمّون قراراتي وآرائي، ويدعمونها.	1,123	2,83	أحيانا	متوسط
24	يشعرونني بأني فرد مهم في المجتمع.	970,	2,50	نادرا	منخفض
الدرجة الكلية		66961,	2,3685	نادرا	منخفض

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على استجابات افراد العينة ومخرجات spss.20

يتبين من خلال هذا الجدول أن متوسط استجابات أفراد العينة على مقياس الدعم الاجتماعي قدر بـ 2,36، بانحراف معياري قدره 0.66 وهي نتيجة أقل من 4,20، إذ تقع قيمة المتوسط الحسابي ضمن المجال القليل منهم (2,59- 1,80)، وبالتالي فإن مستوى الدعم الاجتماعي لدى طلبة الدكتوراه في الجزائر منخفض، وعليه نقبل بالفرضية الصفرية القائلة بعدم امتلاك طلاب الدكتوراه في الجزائر مستوى دعم اجتماعي مرتفع جدا لمواجهة المجهذات الأكاديمية.

يمكن تفسير هذه النتيجة بالعزلة الاجتماعية لطلبة الدكتوراه، إذ غالبا ما يفقد طلبة الدكتوراه التفاعل الاجتماعي الذي كانوا يمارسونه قبل نجاحهم في مسابقة الدكتوراه، سواء مع أفراد الأسرة أو الأقارب أو الأصدقاء بسبب الأعباء الأكاديمية المفروضة على الطالب والتي تأخذ جل وقته، وفي بعض الأحيان لا يتم تقدير ذلك من طرف افراد الأسرة والأقارب والأصدقاء، فيقع سوء التفاهم والتهامات

المتكررة بالتعالي والتعمد عن الانعزال، لتزداد الأمور تعقيدا بعد ذلك، وما يزيد الطين بلة هو تقصير الطالب أحيانا في بعض المسؤوليات والواجبات الاجتماعية المفروضة عليه بسبب دراسته، ونلاحظ في كثير من الأحيان أن افراد الأسرة أو الأقارب أو الأصدقاء يطرحون نفس السؤال وهو متى سينتهي من الدراسة؟ متى ستناقش؟ الم تسأم من الدراسة؟ غير مهتمين بالعراقيل التي يواجهها الطالب أو ما يحتاجه من مساعدة ولا بما يشعر به، وهي أسئلة لطالما شكلت مصدر إزعاج وضغط لدى طلبة الدكتوراه، بينما تغيب الثقة بين طالب الدكتوراه وزملائه الذين يضعون أنفسهم في كثير من الأحيان في مقارنات معه وكأنهم في منافسة او مسابقة، فتكثر الصراعات بينهم دون مبرر أو واضح ومنطقي، وبين هذا وذلك تتحول العلاقات الاجتماعية الى مصدر إجهاد نفسي بدل ان تكون عاملا مساهما في التكيف أو مواجهة المجهذات الأكاديمية المذكورة أعلاه.

تتفق هذه النتيجة مع ما أفزرتة دراسة وفاء كنعان خضر (2016)، حيث خلصت إلى أن طلبة جامعة تكريت يملكون مستوى دعم منخفض.

بينما اختلفت هذه النتيجة مع كثير نتائج الدراسات السابقة، منها ما توصلت إليه فاطمة الرشيد (2018)، التي خلصت الى أن طلبة جامعة القصيم بالسعودية يمتلكون مستوى دعم اجتماعي متوسط، ودراسة عايشة قوادري بوجليطة وكلثوم قاجة (2019)، التي توصلت الى أن طلبة جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف يتمتعون بمستوى دعم اجتماعي مرتفع، ودراسة صفاء حنضل هضيم (2023)، التي اسفرت عن تمتع طلبة الجامعة العراقية بمستوى عال من الدعم الاجتماعي، كذلك ما أسفرت عنه دراسة أسامة سعيد حمدونة ومحمد ربيحي المصري (2021) من تمتع طلبة جامعة محافظة غزة بمستوى دعم اجتماعي مرتفع، وهي نفس النتيجة نجدها في دراسة المكي محمد سليم الغافود (2023) لدى طلبة كلية التربية بالجامعة الأسمرية الإسلامية بزلتين.

2.3. نتائج اختبار الفرضية الثانية:

➤ التي تنص على أنه لا توجد فروق دالة احصائيا بين مستويات الدعم الاجتماعي لدى طلبة الدكتوراه في الجزائر تعزى إلى متغير النوع (ذكور/ إناث).

الجدول 08: "قيمة U لدلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين (الذكور/ الاناث) على مقياس الدعم الاجتماعي لدى طلبة

الدكتوراه".

اختبار مان ويتني		الرتب			
قيمة الدلالة	قيمة U	متوسط الرتب	مجموع الرتب	N	الفئات
0.000	13880.000	167.76	30533.00	182	ذكور
		246.14	59567.00	242	إناث

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على استجابات افراد العينة ومخرجات spss.20

يتضح من خلال هذا الجدول أن قيمة U بلغت 13880,000 وقيمة دلالة 0,000 وهي قيمة أصغر من 0,05، وعليه فإننا نرفض الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود فروق دالة احصائية بين مستويات الدعم الاجتماعي لدى طلبة الدكتوراه في الجزائر تعزى إلى متغير النوع (ذكور/ إناث)، ونقبل بالفرضية البديلة القائلة بوجود فروق دالة احصائية بين مستويات الدعم الاجتماعي لدى طلبة الدكتوراه في الجزائر تعزى إلى متغير النوع (ذكور/ إناث)، حيث نلاحظ أن متوسط الرتب للإناث الذي بلغ 246,14، أكبر من متوسط الرتب للذكور الذي بلغ 167,76، ما يعني أن الفروق كانت لصالح الإناث.

بما أن النتيجة المحصل عليها هي وجود فروق بين الجنسين ذكور/ إناث في مستوى الدعم الاجتماعي لصالح الإناث، فإننا نقوم بحساب الدلالة العملية: وعليه لمعرفة حجم تأثير عامل الجنس أو النوع على مستوى الدعم الاجتماعي لدى طلبة الدكتوراه، نستخدم فإننا مربع إيتا باعتبار أننا نتعامل مع عينتين مستقلتين، حيث تكشف النتائج المبينة التالية قيمة مربع إيتا:

الجدول 09: "قيمة مربع إيتا".

مربع إيتا	إيتا	
,063	,250	الدعم الاجتماعي* الجنس

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على استجابات افراد العينة ومخرجات spss.20

ويتم تفسير قيمة حجم التأثير لمربع إيتا وفقا للجدول التالي:

الجدول 10: "معايير تفسير قيمة حجم التأثير لمربع إيتا".

قيمة مربع إيتا	0.01	0.06	0.14 فما أكبر
حجم التأثير	تأثير صغير	تأثير متوسط	تأثير كبير

المصدر: من اعداد الباحثين .

وبما أن قيمة مربع إيتا 0,06 فإن حجم تأثير جنس الإناث على تلقي الدعم الاجتماعي هو تأثير متوسط. نعزو هذه النتيجة إلى أن طلبة الدكتوراه الإناث الأكثر بحثا عن الدعم الاجتماعي والأكثر إدراكا له، حيث أن طبيعة الأنثى السيكولوجية تجعلها تبحث دائما عن العطف والحنان والاهتمام وطلب المساندة الاجتماعية فهي تتسم بالمرونة في العلاقات والصبر، كما نجد أن أفراد المجتمع في عصرنا الحالي يشجع الإناث على الدراسة والعمل نظرا لعدة اعتبارات اجتماعية؛ فالإناث يتمتعن بقدرة على التعبير عن ما يعانين منه على عكس الذكور وهذا راجع لعدة عوامل أهمها الضغوط الاجتماعية التي تتعلق بالمعايير المطبقة على الذكور والإناث، من حيث إبداء الألم والمعاناة والصلابة والتحمل، وهذا ما

يفسر تلقي الاناث الدعم الاجتماعي أكثر من الذكور بغض النظر عن إدراكه، فضلا عن ان الضغوط الاجتماعية المفروضة على الذكور -بالإضافة الى المجهدات الأكاديمية- على اعتبار أنه القوام والمسؤول والمُعيل لأسرته تؤثر على طبيعة إدراكه للعلاقات الاجتماعية، حيث أن التعرض لها كفيل بزعزعة الاستقرار والتوازن النفسي.

تتفق هذه النتيجة مع ما أفزرتة دراسة وفاء كنعان خضر (2016)، حيث خلصت إلى أن هناك فروق دالة احصائيا بين مستويات الدعم الاجتماعي لدى طلبة جامعة تكريت تعزى الى متغير النوع الاجتماعي (ذكور / اناث) لصالح الطلبة الاناث، كما تفق أيضا مع ما توصلت اليه دراسة أسامة سعيد حمدونة ومحمد ربيحي المصري (2021) من نتائج، إذ خلصت الى ان هناك فروق دالة احصائيا بين مستويات الدعم الاجتماعي لدى طلبة جامعة محافظة غزة تعزى الى متغير النوع الاجتماعي (ذكور / اناث) لصالح الطلبة الاناث.

بينما اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسات أخرى، منها ما توصلت إليه دراسة عايشة قوادري بوجليطة وكلثوم قاجة (2019)، من عدم وجود فروق دالة احصائيا بين مستويات الدعم الاجتماعي لدى طلبة جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف تعزى الى متغير النوع الاجتماعي (ذكور / اناث)، ودراسة صفاء حنضل هضيم (2023)، التي اسفرت عن عدم فروق دالة احصائيا بين مستويات الدعم الاجتماعي لدى طلبة الجامعة العراقية، تعزى الى متغير النوع الاجتماعي (ذكور / اناث)، كذلك ما أسفرت عنه دراسة أسامة سعيد حمدونة ومحمد ربيحي المصري (2021) من عدم وجود فروق دالة احصائيا بين مستويات الدعم الاجتماعي لدى طلبة جامعة محافظة غزة تعزى الى متغير النوع الاجتماعي (ذكور / اناث)، وهي ذات النتائج نجدها في دراسة المكي محمد سليم الغافود (2023) لدى طلبة كلية التربية بالجامعة الأسمرية الإسلامية بزلتين.

خاتمة:

إن الوقوف على ما يدركه طلبة الدكتوراه في الجزائر من دعم اجتماعي بمختلف أشكاله ومظاهره وكذا مختلف مصادره، كمتغير يتوسط العلاقة بين التعرض للمجهدات الأكاديمية كأعباء وبين التكيف معها أو مواجهتها سواء على صعيد المشكلة أو الانفعال النابع عن التعرض لها، ذا أهمية كبرى في تفسير مدى تباين جودة الأعمال العلمية وكذا تدنيها، نظرا للتأثير السلبي للإجهاد الأكاديمي على المستوى السلوكي والمعرفي الذي يتجلى في التسويف والانقطاع عن انجاز الأطروحة أو القيام بالمطلبات الأكاديمية الأخرى، من هنا انطلقت هذه الدراسة لتكشف لنا أن عينة الدراسة تمتلك

- مستوى دعم اجتماعي منخفض، ناهيك عن وجود فروق بين مستويات الدعم الاجتماعي لدى طلبة الدكتوراه تتغير بتغير النوع الاجتماعي (ذكور/ إناث) لصالح الإناث.
- استنادا على ما سبق يمكننا طرح بعض المقترحات التالية:
- استحداث لجان خاصة بالتكفل بحل المشاكل التي تعترض الطلبة عموما وطالب الدكتوراه على وجه الخصوص لاسيما مشكلة الإشراف.
 - توفير الامكانيات المادية ووضعها في متناول طلبة الدكتوراه.
 - رفع قيمة المنحة المالية لطلبة الدكتوراه كدعم مادي.
 - تسهيل اجراءات نشر المقالات الخاصة بالمناقشة.
 - تفعيل التوظيف المباشر بعد المناقشة وبالتالي رفع الروح المعنوية وتحفيز الطلبة فضلا عن الغاء تدريس الساعات الإضافية.
 - إعطاء الحرية لطالب الدكتوراه في اختيار موضوع أطروحته مع امكانية مناقشتها في اجتماعات لجان التكوين.
 - استحداث مناصب أخصائي نفسي وتربوي من أجل تقديم برامج توعوية وقاية وعلاجية للطلبة عموما ولطلبة الدكتوراه على وجه الخصوص.
 - ندعوا الباحثين الى دراسة معمقة للمجهذات الأكاديمية التي يعاني منها طلبة الدكتوراه.
 - ندعوا الباحثين الى دراسة طبيعة العلاقات الاجتماعية لطلبة الدكتوراه، فضلا عن دراسة العزلة الاجتماعية لدى هؤلاء الطلبة.

المراجع:

- الرشيدى، فاطمة (2018). الدعم الاجتماعي المدرك لدى طلبة كلية التربية في جامعة القصيم في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية. *مجلة الجامعة العربية الأمريكية للبحوث*، مجلد 4 (02)، 136-157. تم الاسترجاع من موقع [/https://repository.aau.edu](https://repository.aau.edu)
- بن هواري، قدور (2014). *المساندة الاجتماعية في مواجهة أحداث الحياة الضاغطة كما تدركها العاملات المتزوجات: دراسة ميدانية بقطاع الصحة العمومية بوهران* (رسالة دكتوراه، جامعة وهران 2، الجزائر). تم الاسترجاع من موقع [/https://theses-algerie.com](https://theses-algerie.com)
- تايلور، شيلي (2008). علم النفس الصحي. ترجمة وسام درويش (الطبعة 01). عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.
- حنضل هضيم، صفاء (2023). الدعم الاجتماعي لدى طلبة الجامعة. *مجلة التكامل*، مجلد 07 (15)، 48-18.
- سعيد حمدونة، أسامة؛ ربيعي المصري، محمد (2021). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالتفكير الانتحاري لدى طلبة الجامعات بمحافظة غزة. *مجلة جامعة الأزهر-غزة*، المجلد 23 (01)، 271-300. تم الاسترجاع من موقع [/https://digitalcommons.aaru.edu.jo](https://digitalcommons.aaru.edu.jo)
- سيكو، ريمة؛ عدوان، يوسف (2022). الدعم الاجتماعي المدرك وفعالية الذات المدركة لدى عينة من مريضات السرطان. *مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف*، المجلد 7 (03)، 442-463.
- قوادري بوجلطية، عائشة؛ قاجة، كلثوم (2022). المساندة الاجتماعية لطلبة الجامعة. *الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية*، مجلد 14 (02)، 115-125.
- كنعان خصر، وفاء (2016). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بمفهوم الذات لدى طلبة جامعة تكريت. *مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية*، مجلد 23 (04)، 84-126. تم الاسترجاع من موقع <https://www.iasj.net/iasj/article/118329>
- محمد سليم الغافود، المكي (2024). دور المساندة الاجتماعية في تحقيق التوافق الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية بالجامعة الأسمرية الإسلامية بزلتين. *مجلة العلوم التربوية*، المجلد 05 (01)، 433-456. تم الاسترجاع من موقع <https://journals.asmarya.edu.ly/jedu/index.php/jedu/article/view/75>
- Machin, Tanya. Parsons-Smit, Renée L (2019). *Experiencing the Journey Together: The Role of Social Support during the Doctorate*. in Machin, Marc, Danaher (Ed) *Traversing the Doctorate: Reflections and Strategies from Students, Supervisors and Administrators*, (pp 269-285). Cham, Switzerland: Springer. DOI: [10.1007/978-3-030-23731-8_15](https://doi.org/10.1007/978-3-030-23731-8_15)
- Reyes, Gilbert, D.Elhai, Jon, Ford, Julian D (2008). *The Encyclopedia of Psychological Trauma*. New Jersey: John Wiley & Sons, Inc. DOI: [10.1002/9781118269947](https://doi.org/10.1002/9781118269947)
- Shumaker. S., Brownell. A. (1984). Toward a theory of social support; Closing conceptual goals. *Journal of Social*. 40(04), PP 11-36. DOI: [10.1111/j.1540-4560.1984.tb01105.x](https://doi.org/10.1111/j.1540-4560.1984.tb01105.x)